5 me Année, No. 183

Lundi - 4 - 1 - 1937

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٨٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢١ شوال سنة ١٣٥٥ — ٤ يناير سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــــدد

صفحة

١ الرسالة فى عامها الخامس ... : أحمد حسن الزيات ... ...
٣ البحث عن الذهب ... ... : الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى
٥ عاصفة فى الشرق الأقصى : باحث دبلوماسى كبير ... ...
٨ نظرية النبوة عند الفارابى : الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
١٠ أشكال الأدب فى الأدبين العربى والانجليزى... ... : الأستاذ خفرى أبو السعود ...
١٤ البيان ... ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٥ حب الشاعر ... ... : الأستاذ السيد محمد زيادة ...
قصة المكروب ... ... : ترجمة الدكتور أحمد زكى ...
٢٠ أنا ونفسى ! ... ... : الأستاذ على الطنطاوى ... ...
٢٥ بنان على بيان (قصيدة) : الأستاذ أحمد الزين ... ...
٢٥ هدى النفس « : العوضى الوكيل ... ...
٢٦ بيتر باول روبنز ... ... : الدكتور أحمد موسى ... ...
٣٠ البنت سر أمها (قصة) : ترجمة محمد عبد الفتاح محمد ...
٣٣ العيد المئوى لمعهد مصرى جليل . بول بورجيه بالعربية ...
٣٤ معهد ألمانى جديد للتمثيل . مجموعة شعرية عن الريف المصرى
٣٤ المدينة الخالدة ومجتمع المستقبل ... ...
٣٥ معجم الأدباء (كتاب) : الدكتور عبد الوهاب عزام ...
٣٧ معجم الأدباء أيضاً « : الأستاذ محمود مصطفى ... ...
٣٨ معجم الأدباء أيضاً « : الأستاذ عبدالعظيم على قناوى ...
٩، المعجزة (رواية) : ناقد (الرسالة) الفنى ... ...
٤٠ سافو على مسرح الأوبرا الملكى : « « « ... ...

٨ ٥

الرسالة
فى عامها الخامس

استهل عامُ (الرسالة) الخامس والدنيا فى بلاد الرسالة تلقى بسمعها إلى دعاء الوحى من جديد . فالعقول التى كبلتها أغلال الجهل تتحرر ، والنفوس التى دنستها أرجاس الذل تتطهر ، والعزائم التى طالما استنامت لسلطان القوة تستفيق ! كأنما ارتد إشراق الروح إلى مطالعه بعد أن اضطرب فى الضباب والسحاب عشرة قرون ! هذه مصر والعراق وسورية وأكثر أمم الشرق تنبثق فى أجوائها وأرجائها أشعة الشمس الصحراوية الأولى ، فتنمش ما خمد من غرائز الرجولة ، وتحيى ما همد من نوازع المجد ، وتقتل ما عاث من جراثيم البلى ، وتهدى من ضل إلى سواء المحجة ؛ بينما أمم الغرب يغيم عليها الأفق ، فتدفع بالسلام إلى الحرب ، وتُلقى بالحياة إلى الموت ، لأن حضارتها الحديدية علمتها كيف تهدم ، ولم تعلمها كيف تبنى ! فالمصرى أو العربى أو الشرقى يعلم أنه كان يناضل عن ذاتيته ، فلما استردها عاد يناضل عن إنسانيته ؛ وسلاحه فى كفاح البربرية

اليوم ، هو سلاحه فى كفاحها أمس : قوة صارمة تعتمد على العدل ، وثقافة عاملة تستند إلى الروح ، وسياسة جامعة تقوم على المحبة . ومحال على ابن الرسالة والنور أن يرى مخلفات العقل والقلب تتهاوى فى العدم ثم لا ينهض !

* * *

استهل عام (الرسالة) الخامس ومصر وأخواتها على باب عهد جديد ؛ فالنوايا معقودة على تغيير الحال ، والميول متجهة إلى طريق الكمال ، والآمال معلقة على الثقة بالله ؛ ولكل حال مقتضى ، ولكل عهد رسالة ، ولكل قوم أدب . وسبيل القلم أن يدخل فى عُدَد هذه النهضة دخول الآلة والمدفع : ينتج إنتاج الخير كتلك ، ويدافع دفاع الحق كهذا ، ثم ينفرد هو بالوساطة بين الروح والجسم ، والسفارة بين السماء والأرض . ولقد كان لأدبنا فى أمسه الدابر ذبذبة بين الشرق والغرب ، فلا إلينا ولا إليهم . وتلك حال كانت لازمة لما نحن فيه لزوم النتيجة المحتومة ؛ فإذا أحس الفنان مظاهر الاستقلال والاستقرار فى الوطن والحكم والرأى والعقيدة والعزيمة ، كان حريا بفنه أن يستقل ، وبذهنه أن يبتكر . (والرسالة) ترجو أن تحمل بعون الله دعوة العقول الخصيبة إلى هذه الأمة النجيبة . وستظل تنقل خطاها الوئيدة السديدة المتزنة على ما رسمته لها كرامة الجنس وطبيعة البيئة وحاجة الثقافة ؛ لا تتخذ لهو الحديث ، ولا تصطنع خوادع الحس ، ولا تملق شهوات الأنفس . وأصدقاؤها — والحمد لله والشكر لهم — لبسوها على هذه الخشونة ، فلا يريدون أن تخطر فى وشى ، ولا أن تطرَى فى كلام ، ولا أن تميل إلى هوى العامة ، حتى أبوا كل الأباء أن يتسع فيها مجال القصص ، والقَصص فى الأدب الحديث فرع يكاد يختصر كل فروعه ويطغى على جميع نواحيه . وما زلت أذكر يوم أعلنا عن باب المسرح والسينما فى الرسالة ! فقد انثالت علينا رسائل الاشفاق والعتب تناشدنا الله أن نربأ بالصحف المهذبة الوقورة أن تنطوى على هذا (الهذر) ! ولا يكاد العدد يخرج إلى الناس حتى تأتينا آراء القراء فى التليفون أو فى البريد تستحسن ما ارتفع إلى المستوى الذى عهدوه ، وتستهجن ما انخفض عنه ؛ وهذه الرقابة الغالية دليل على اشتراك الذوق ووحدة الهوى بين القارئ وبين المجلة . فنحن لذلك حريون أن نحرص كل الحرص على أن ندع للرسالة هذه الخطة ، ونحفظ عليها تلك السِّمة

على أن هناك طائفة من ذوى الثقافة المتخطِّفة والذوق الملول ، تعودوا أن يتناولوا كل شىء بالمس الرقيق ؛ فهم يريدون أن يكون لكل عدد لون ، ولكل مقالة خلاصة ، ولكل خلاصة نكتة ، ولكل نكتة صورة . وما دامت الصورة تمثل الفكرة ، والعنوان يلخص الموضوع ، فالاستغراق فى التفاصيل بعد ذلك عناء وعبث !! هؤلاء هم الجناة على الأديب والأدب ؛ يدفعون الباحث بسأمهم إلى توخى السهولة وإيثار الخفة ، فيكون من ذلك هذا التفاعل الدورى بين سطحية القارئ وسطحية الكاتب . وإنا لنرجو أن تجد هذه الطائفة فى (الرواية) مجازاً إلى (الرسالة) ؛ فإن المثل يقول : تَطَعَّمْ تَطْعَمْ ، أو ذُق تَشْتهِ . ومن الخير أن تمهد للجد باللهو ، وأن تجر إلى التثقيف بالتسلية . والرواية حلقات بين علىِّ الذوق ونبيله ، ودرجات بين خفيف الأدب وثقيله ؛ وخفتها من طرافة الموضوع لا من سخافة الفن ، ووَزاتُها من براعة الأسلوب لا من وقاز الفكرة . وبالرسالة والرواية نحاول مخلصين أن نرضى كل ذوق ، ونساير كل طبقة ، ونضع فى بناء الأدب العربى الجديد لَبِنة

* * *

تحرشت بالرسالة فى عامها المنصرم عوادٍ من الأسى والمرض ، بعضها يقطع الوجهة على السالك البصير ، ويدفع اليأس فى صدر الواثق المؤمن . ولكن الله أبرُّ بالعمل الصالح أن يدعه فريسة الأحداث والغِيَر . ومُضِىّ الرسالة قُدُما فى خطتها الرشيدة إلى غايتها البعيدة أربع سنين لا تتغير ولا تتعثر ولا تتخلف ، يجرئنا على أن نجدد لقرائها العهد ، ونؤكد لأصدقائها الوعد ، ونحن أقوى ما يكون العاهد والواعد اطمئناناً للوفاء ووثوقاً بالمستقبل

احمد حسن الزيات